الخاص كعكسه باو معروف اي مقام معلوم وهو خروج الحدث ولا
مفهوم للرجل الامر هو اخص مما في القرطبي لان النازل اعم من ان يكون
منكرا اولا سودا قال بعضهم لبسه السواد في ذلك اليوم اشارة الي
ان ما عليه من الدين لا يتغير كما ان السواد كذلك وفيه حل للبسه وان
كان البياض افضل منه بالفا والبا للتصوير اوزايدة لان الحرق نفس
النار كما سبق لهبها اي ايقادها من تلاد اموالهم مثال يوضح ذلك
لو مات زوجات وترك كل منهما ابنا له وتركت كل اربعين دينارا لاخذ ابن
الزوجة خمسة وثلاثين وابن الزوج خمسة واربعين وسببه ان الزوج يرث
من زوجته ربع الاربعين عشرة وترث منه ثمن الاربعين خمسة ولا بن
لها من العشرة التي ورثها عنها لانها طريق اي ميراث منها كما ان لابن له
من الخمسة التي ورثتها عنه ولو ورث من الطريق لادي الي ان الانسان
يرث نفسه سداد بالفتح واما بالكسر فهو ما تسد به القارورة مثلا وفي
قول المص السديد الصايب تلميح الي ان ما قاله من اول كتابه الي اخره
صواب لا خطا فيه وقول الشـ الصايب اي المصيب فسر به لعله لكثرة
اشتهاره فلفظ المصيب اشهر من لفظ الصايب ومعناه مصيب
صاحبه او مصاب فيه كما قيل في عيشة راضية عطف تفسير اراد
به انه صفة موضحة لما قبله ولو عبر به لكان اولي اذ لا عطف هنا
رجا مفعول لاجله وعامله محذوف تقديره فعل ذلك رجا
الخ وليس العامل ختم وابتدا لئلا يلزم اجتماع عاملين علي معمول واحد
وانه من باب التنازع فالعامل فيه احدهما وبعض كما اهمل ضميره
اي اكماله فسر الاتمام بالاكمال اشارة الي ترادفهما وهو المشهور وقيل
يتغايرهما فالتمام يتعلق بالذات والكمال يتعلق بالصفات ولذا
قيل في قوله تعالي تلك عشرة كاملة ان كاملة احسن من تامة اذ مرجع
الكمال للصفة ومرجع التمام لذات العدد وهو مستفاد من لفظ
عشرة وقيل غير ذلك وقال اكماله دون كماله لان المحمود عليه انما
هو

هو الفعل وهو الاكمال اي كمل اي كيفا وقوله كثيرا اي عددا فتغايرا
وقوله في الدوام اي معه والدوام يرجع للثواب او الدوام المحمود به وهو
الصفة الجميلة واجب بالشرع اي لا بالعقل خلافا للمعتزلة فمن
لم تبلغه دعوة لم يجب عليه شكر ثم ان فسر الشكر باعتقاد ان الله تعالي
هو المولي المنعم كان الوجوب علي بابه بل تركه كفر وان فسر بالثنا باللسان
وعمل الجوارح كان معني الوجوب انه يثاب عليه ثواب الواجب صفحا
الخ مفعول لاجله وهو تاكيد في المعني لترك المواخذة اذ هو معني الصفح
ثم هو متسبب عن الكرم في المصير متعلق بمحذوف حال من مفعول
تامل والمعني حين من تامله حال كونه واقعا في المصير والمصير مصدر
ميمي معناه الزمن اي في وقت صيرورة الناس الي ربهم وتامل بفتح النون
وضم الميم مخففة قوله وستر الخ عطفه علي ما قبله من عطف العام
علي الخاص لان ما شان من العيوب قد يكون ذنبا وقد لا يكون كالامراض
المنفرة وغفر الخ قيل مرادف للغفران وقيل الغفر يسبقه عقاب بخلاف
الغفران وعلي هذا القول فالمراد منه هنا الاول وهي الخلوص اي
من الكدر واصل مصطفي مصتفو ابدلت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها والتاء طا لان طا الافتعال حيث وقعت بعد حرف الاطباق
تبدل طا ومصطفي من الاصطفا وهو افتعال فقول الشـ فابدلت مفرع
علي قلناه من بيان اصله ويجوز كسرها مثله كل ما كان علي وزن فعيل
كشريف وكبير وخصه بعضهم بما كانت عينه حرفا حلقيا اللئيم هو خبيث
الطبع قبيح الفعل او الصفوح او الحكاية الخلاف اي صفوح عن
الزلات وهذا داخل في المعني الاول اي الخلق اي الذين عهد
تفضيلهم من الله تعالي وهو الانس والجن والملايكة فلم يلزم تفضيل
الكامل وهو النبي صلي الله عليه وسلم علي الناقص وهو من عدا هولاء من
الخلق كالحيوانات الذي لا تعقل ويصح ان تجعل ال في الانام للاستغراق
ولم يلزم ما ذكر لكون التفضيل لطريق العموم والمشعر بالنقص انما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)